رابط المادة على منصة باحث

رياض الصالحين للنووي

7- رياض الصالحين - كتاب آداب النوم والاضطجاع - فضيلة الشيخ أد سامي الصقير- 51 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا شيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين - 00:00:00

في باب اداب المجلس والجليس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقيمن احدكم رجلا من مجلسه ما يجلس فيه ولكن توسعوا وتفسحوا. وكان ابن عمر رضي الله عنهما اذا قام له رجل من مجلسه لم يجلس فيه. متفق عليه - 00:00:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من مجلس ثم رجع اليه فهو احق به. رواه مسلم. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:40

قال رحمه الله تعالى باب اداب المجلس والجليس. المراد بهذا الباب الاداب التي ينبغي ان يكون الانسان عليها في مجالسه ومع جلسائه. وهذا من كمال الشريعة الاسلامية فهي ولله الحمد - 00:00:50

شريعة كاملة في عقائدها وفي عباداتها وفي اخلاقها وفي ادابها. وقد ذكر الله تعالى الا شيئا من اداب المجالس في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا - 00:01:10

يفسح الله لكم. واذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات والله خبير بما تعملون. في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا صدر الله عز وجل هذه الاية - 00:01:30

بالنداء لاهل الايمان بوصف الايمان. تنويها بشأنهم. ودليلا او واشارة الى ان امتثال ما وجه اليهم من الخطاب من مقتضيات الايمان. وان امتثاله سبب في زيادة الايمان وان مخالفته نقص في الايمان. اي يا ايها الذين امنوا لايمانكم وقوله اذا قيل لكم تفسروا - 00:01:50

اذا قيل لكم اي ايا كان القائل سواء كان هذا القائل ممن له هيبة ومكانة ووجاهة لم يكن كذلك. فاي انسان يقول لكم تفسحوا فافسحوا. اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس اي توسعوا - 00:02:20

في المجالس لاجل ان يكون هناك فسحة لمن اراد ان يجلس من القادم والداخل. فافسحوا اي فسعوا وتوسعوا يفسح الله لكم اي يوسع لكم في امور دينكم ودنياكم وفي فيوسع الله عز وجل لكم في اعماركم وفي اعمالكم وفي اموالكم وفي ارزاقكم وفي كل شيء - 00:02:40

لهذا لم يقل يفسح الله لكم في المجالس بل قال يفسح الله لكم ان يوسع لكم في اموركم جميعا من امور الدنيا نور الدين وامور الاخرة. ثم قال واذا قيل انشزوا النشوز بمعنى الارتفاع. اذا قيل انشوز اي ارتفعوا وقوموا - 00:03:10

سواء كان الامر بالنشوز لصلاة او لقتال عدو او لدخول قادم او لانتهاء المجلس قال انتهى المجلس فقوموا واذا قيل انشزوا فانشزوا اي فقوموا يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات - 00:03:30

اي ان الذين امنوا والذين اوتوا العلم يرفعهم الله عز وجل مراتب ومنازل في الدنيا والاخرة ومناسبة قوله سبحانه وتعالى يرفع الله

الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات بما قبلها من وجوه - 00:03:50
الوجه الاول ان فيها اشارة الى ان احق واولى من يمتثل اداب المجالس هم اهل العلم والايمان لان عندهم علما وايمانا يحملهم هذا الايمان وهذا العلم على امتثال اوامر الله عز وجل فهم اولى - 00:04:09
واجدر من يتأدب باداب المجالس. الوجه الثاني ايضا ان فيه اشارة الى فضيلة اماكن الذكر وحلق الذكر ومجالس اهل العلم والايمان. فمجالس اهل العلم والايمان فيها فضل عظيم. لان انها سبب لزيادة الايمان. ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم يقول بعضهم لبعض اجلس بنا نؤمن ساعة - 00:04:29
وقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مررتم برياض الجنة فارتعوا. قالوا يا رسول الله وما رياض الجنة؟ قال حلق الذكر وقال صلى الله عليه وسلم وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا - 00:04:59
نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. فخير المجالس هي مجالس اهل العلم والايمان وهي حلق العلم والذكر. الوجه الثالث من المناسبة ان فيه اشارة الى انه ينبغي ان - 00:05:19
ان اهل العلم والايمان ترفع اماكنهم وترفع درجاتهم ويقابلون بالاحترام والتقدير نظرا لمكانتهم ورفعتهم. فكما ان الله عز وجل رفع من شأنهم فان المشروع للعباد ان يرفعوا من شأنهم وان يقدروهم قدرهم وذلك بان يفسحوا لهم في المجالس وان يصدروهم في المجالس نظرا لما يترتب على ذلك - 00:05:39
من المنفعة العامة والخاصة. فهذه الاية الكريمة فيها دليل على مشروعية التفسح اذا دخل داخل او قدم قادم وان ذلك من امتثال امر الله عز وجل. ومنها ايضا انه اذا طلب من الانسان - 00:06:09
ان ينشز وان يقوم وان ينهض عن مجلسه فليبادر بذلك اما لانتهاء المجلس بان قال انهضوا او انتهى المجلس او لحضور صلاة او نحو ذلك. وفيه ايضا دليل على بيان مكانة اهل العلم والايمان. وان لهم مكانة - 00:06:29
رفيعة ومنزلة عالية في الدنيا والاخرة. لانهم هم اهل الخشية لله تبارك وتعالى. كما قال عز وجل انما يخشى الله من عباده العلماء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:06:49